

42 - شرح الفتوى الحموية الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام
احمد ابن تيمية رحمة الله تعالى في الفتوى الحموية الكبرى - 00:00:00

نقلًا عن ابن خفيف ونعتقد الصبر على السلطان من قريش ما كان من جور او عدل ما اقام الصلوة من الجمع والاعياد والجهاد معهم
ماض الى يوم القيمة والصلوة في الجمعة حيث ينادي لها واجب اذا لم يكن عذر مانع - 00:00:18
والتراویح سنة ونشهد ان من ترك الصلوة عمدا فهو كافر والشهادة والبراءة بدعة. والصلوة على من مات من اهل القبلة سنة ولا ولا
نزل احدا جنة ولا نارا حتى يكون الله ينزلهم - 00:00:38

والمراء والجدال في الدين بدعة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ونشهد ان
محمدًا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:57
اللهم انا نسألك علما نافعا هو رزقا طيبا وعملا متقبلا اما بعد قال رحمة الله تعالى فيما نقله عن ابي عبدالله محمد بن خفيف في ذكر
المعتقد قال ونعتقد الصبر على السلطان - 00:01:18

من قريش ما كان من جور او عدل ما اقام الصلوة من الجمع والاعياد هذا اعتبره ائمة السلف وعلماء السنة من امور المعتقد لان امره
عظيم وصلاح شأن الناس وانتظام مصالحهم - 00:01:46

لا يتحقق الا به ولهذا جاءت الشريعة بالتأكيد على هذا الامر وايجابه فالتحذير من اهماله والتغريط فيه وذكر ما يتربط على العناية
بهذا الامر من المصالح العظيمة التي تعود على الامة وعلى جماعة المسلمين - 00:02:22
وايضا ما يتربط على الاخلاص به من الفساد العريض والشر العظيم واراقة الدماء واحتلال الامن وفساد امور الناس واحوالهم فالشريعة
جاءت بهذا الامر الذي هو السمع والطاعة والصبر في هذا المقام - 00:02:49
وانه يكون هذا السمع والطاعة في المنشط والمكره والعسر واليسر وان كان هناك اثرة او شيء من الظلم او نحو ذلك لان هذا
السمع والطاعة امر غاية في الالهامية في انتظام - 00:03:14

مصالح المسلمين وذلك انه لا تنتظم مصالح المسلمين الا بجماعة ولا جماعة الا بامام ولا امام الا بسمع وطاعة فهي امور منتظمة ولا
تتحقق المصلحة الا بها ومن هنا جاءت الشريعة بالتأكيد على ذلك - 00:03:36

وعامة من كتب من ائمة السلف في المعتقد يورد هذا الاصول في جملة امور المعتقد لما له من اهمية عظيمة ومكانة عالية ولما لا ولما
يتربط عليه من والمصالح ودرء الشرور والمفاسد - 00:04:03

قال ونعتقد الصبر على السلطان مراد بالسلطان من ولي امر المسلمين قال ونعتقد الصبر على السلطان من قريش قوله رحمة الله من
قريش اخذنا من الحديث وعده بعض اهل العلم متواترا عن النبي صلى الله عليه وسلم الائمة من قريش - 00:04:27
الائمة من قريش ولكن كما بين اهل العلم هذا ائما هو عندما تكون الولاية بالاختيار اما اذا حصلت ولاية بالغلبة فانه يسمع ويطاع لولي
الامر وان لم يكن منهم كما يدل لذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:58

وان تأمر عليكم عبد حبشي وقوله ما كان من جور او عدل هذا فيه رد على الخوارج ومن نحنا نحوم في ان السمع والطاعة لا يكون
الا لائمة العدل دون الجور والظلم - 00:05:27

وقولهم هذا باطل مخالف النصوص فالثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فالسمع والطاعة يكون لائمة العدل وائمة الجور

والنبي صلى الله عليه وسلم نص على هذا المعنى في غير ما حديث عنه صلوات الله - 00:05:56

وسلامه وبركاته عليه حتى انه صح عنه انه قال وان اخذ مالك وضرب ظهرك ونص على ان السمع والطاعة يكون وان كان هناك اثره اي بالمال وغير ذلك جاء عنه في هذا المعنى احاديث كثيرة صلوات الله - 00:06:21

وسلامه وبركاته عليه قال ما كان من جور او عدل. اي ان السمع والطاعة يكون لائمة العدل وائمة الجور والعبد مأمور في هذا المقام بالصبر يصبر حتى يستراح حتى يستريح بر او يستراح من فاجر - 00:06:47

حتى يستريح بر او يستراح من فاجر قال ما اقام الصلاة من الجمع والاعياد ما قام الصلاة من الجمع والاعياد وهذا امر مهم فيما يتعلق مهمةولي الامر ومن اعظم ما - 00:07:15

ينبغي ان يوليه عنايته واهتمامه العناية في الجماعة واقام الصلاות التي افترضها الله سبحانه وتعالى على عباده فيقول رحمة الله ما اقام الصلاة من الجمع والاعياد والجهاد معهم ماض الى يوم القيمة - 00:07:42

اي مع لائمة سواء كانوا ائمة جور او ائمة عدل قد صح في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال انما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به قال رحمة الله تعالى - 00:08:09

والصلاه في الجماعة حيث ينادي لها واجب اذا لم يكن عذر مانع اذا لم يكن عذر مانع وهذا فيه التحذير من طرائق بعض اهل البدع ولا سيما من نحو اهل منحى الخوارج - 00:08:34

فانهم اذا كان الامام امام جور او فيما يظن هو انه امام جور يختلف عن الجماعة ولا يرى صحة اتيان الجماعة ما دام ان الذي يلي الامر امر المسلمين امام الجور - 00:09:01

ولهذا يتختلف عن الجماعة وينفصل عن جماعة المسلمين فلا يشهد الجمع ولا الاعياد ولا يشهد بعضهم حتى الصلاه الخمس مع جماعة المسلمين ينفصل عن الجماعة وهذا هو الخروج عن جماعة - 00:09:30

المسلمين قال حيث نادى لها واجب اذا لم يكن عذر اذا لم يكن عذر واتيان الجماعة والمواظبه على الصلاه الخمس في جماعة المسلمين شأنه كما قال المصنف كما قال ابن خفيف - 00:09:52

واجب ويأثم من لم يفعله لان الدلائل والشواهد في الكتاب والسننه على وجوب ذلك كثيرة وصح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من سمع النداء فلم يجب فلا صلاه له الا من عذر - 00:10:17

ومن اهل العلم من ذهب الى ان من كان قادرا على الصلاه مع الجماعة وتركها تفريطا وصلى في رحله او في بيته ان صلاته لا تصح. ذهب الى هذا بعض اهل العلم - 00:10:45

اخذا من هذا الحديث فلا صلاه له ومنهم من قال ان النفي يدل على الاثم في تركه لصلاة الجماعة لان الله عز وجل اوجب عليه ان يؤدي هذه الصلاه الخمس مع جماعة المسلمين - 00:11:01

مع الرجال في بيوت اذن الله ان ترفع ويدرك فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال وتأمل هذا الوصف لهؤلاء الذين يشهدون الصلاه مع الجماعة قال رجال وتجد بعض الناس - 00:11:23

عندما ينادي الرجال للصلاه في بيوت الله التي اذن الله عز وجل ان ترفع لذلك ينادي للصلاه وهو في عافية وصحه من بدنه ولا يجيز لهذا يقال في شأن هؤلاء اين الرجولة؟ التي ذكرها الله وصفا لهؤلاء اين الرجولة - 00:11:52

اذا كان الحديث عن الرجولة والمرأجل اين الرجولة وهو لا يكون مع هؤلاء الذين قال الله عنهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاه فتجد الصلاه ينادي لها في بيوت الله ويصلى مع اخته وامه - 00:12:21

وزوجته في البيت ولا يأتي مع الرجال هذا ان صلى وبعظامه ربما ايضا ينادي للصلاه ولا يصلى والعياذ بالله فالجمعة واجبة حيث نادى لها حيث ينادي لها قد قال عبد الله ابن مسعود كما في صحيح مسلم - 00:12:44

ان الله شرع لنبيكم سنت الهدي وان من سنت الهدي هؤلاء الصلاه الخمس حيث ينادي بهن. اي في المساجد حيث نادى بهن اي في المساجد بيوت الله تبارك وتعالى قال اذا لم يكن عذر مانع - 00:13:10

اذا لم يكن عذر مانع كان يكون الانسان مريضا لا يستطيع ان اه ان يذهب الى المسجد ليؤدي الصلاة مع جماعة المسلمين قال والتروايج سنة اي اداؤها جماعة في شهر في ليالي شهر رمضان - [00:13:31](#)

المبارك سنة مأثورة تعني النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وثبتت هذه السنة رحمة الله تعالى في هذا الموضوع ذكر لامور المعتقد الموضع ذكر لامور المعتقد اورد هذه السنة - [00:13:57](#)

لوجود طائفة من اهل البدع انكرت هذه السنة واعلنت انكارها وادعت انها بدعة ولهذا اثبت ذلك رحمة الله اثبت رحمة الله تعالى هذه السنة في جملة امور المعتقد اي ردا على - [00:14:26](#)

هذه الطائفة من اهل الضلال الانحراف والباطل في دعواهم ان صلاة التراویح ليست بسنة وانما هي بدعة والذين ذهبوا الى ذلك هم الرافضة الذين ذهبوا الى ذلك هم الرافضة وقالوا - [00:14:48](#)

ان الذي احدث صلاة التراویح عمر ابن الخطاب وانه لا وجود لها قبل وهم عندما يقولون ذلك يقولونه عن جهل كامل بدين الله سبحانه وتعالى وجهل تام بالمؤثر عن الرسول صلى الله عليه وسلم اضافة الى ما عرف به القوم - [00:15:12](#)

من الكذب حتى ان فالشافعي رحمة الله تعالى قال ما رأيت اشهد بالزور اي بالكذب من الرافضة ولهذا رروا في هذا الباب حديثا كذبوا على الرسول صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - [00:15:45](#)

قالوا في زعمهم انه قال ان الصلاة بالليل في شهر رمضان من النافلة جماعة بدعة هذا يزعمون انه حديث وان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك وهذا من الشواهد والدلائل على جرأة القوم على - [00:16:08](#)

الكذب ونقل الكذب عن الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد صح عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه صلى بالناس التراویح ليلة وليلتين وثلاث ثم توقف خشية ان تفرض عليهم التراویح سنة ثابتة عن - [00:16:34](#)

النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال ونشهد ان من ترك الصلاة عمدا فهو كافر وهذا دلت عليه دلائل وشواهد في الكتاب والسنة قل ما ثورى عن الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم. قد قال نبينا عليه الصلاة والسلام العهد الذي بيننا - [00:16:56](#) وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر وذكرت عنده الصلاة يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيمة - [00:17:28](#)

وحشر مع قارون وفرعون وهامان وامية ابن خلف قال رحمة الله تعالى والشهادة والبراءة بدعة والشهادة والبراءة بدعة هذا اللفظ يروى عن جماعة من السلف رحهم الله تعالى انهم قالوا الشهادة بدعة - [00:17:51](#)

والبراءة بدعة الشهادة اي لمعين تزكية لها بانه من اهل الجنة هذا بدعة ما لم يأتي بذلك شيء عن الرسول صلوات الله وسلامه عليه وكذلك الشهادة بالنار لمعين ما لم يشهد بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يكن ما لم تكن هذه الشهادة قائمة على الدليل - [00:18:27](#)

والبينة الواضحة من كلام الرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وقوله والبراءة بدعة يظهر والله اعلم انهم ارادوا بذلك الرد على اه الرافضة في براعتهم من اصحاب النبي فرأتهم اصحاب النبي - [00:19:13](#)

او يكون الامر اعم من ذلك. البراءة اي من اهل الحق والهدى والاستقامة والديانة فيبدأ منهم ويشهد لمعينين اه انهم مثلا من اهل الجنة ويبدأ مثلا من غيرهم وهذا يحصل - [00:19:48](#)

يحصل عندما يقع الانسان في الغلو عندما يقع الانسان في الغلو ربما يرى ان من يذكيهم او يرى صحة ديانتهم افراد يعدون على اصابع يده الواحدة او الاثنين ومن سواهم يبدأ منهم - [00:20:12](#)

يبدأ منهم فايا كانت الطريقة في الشهادة والبراءة التي هي من مسالك اهل الباطل وطرائق اهل البدع فكل ذلك بدعة ليست من دين الله تبارك وتعالى وانما مما احدثه اهل الضلال والاهواء والباطل - [00:20:35](#)

قال والصلة على من مات من اهل القبلة سنة الصلاة على من مات من اهل القبلة سنة ويريد آآ من اهل القبلة اي من كان من عصاة اهل القبلة والا - [00:21:06](#)

من كان من اهل الاستقامة فالامر واضح لا اشكال فيه لكن من كان من العصاة واهل الذنب اهل الكبائر من مات منهم الصلاة عليها
سنة عليه سنة لكن لولي الامر مثلا او - [00:21:22](#)

اذ ذوي الشأن ان لا يصلني عليه من باب الزجر والردع لا ان ترك الصلاة عليه كليه يصلني عليه الناس لكن ان ترك مثلاولي الامر او مثلا
بعض ذوي الشأن الصلاة عليه من باب الزجر - [00:21:39](#)

والردع عن الذنب الذي كان اه يرتكبه اما ان ترك كليه فهذا ليس من السنة قال والصلاه على من مات من اهل القبلة سنة ولا ننزل
احدا جنة ولا نارا حتى يكون الله ينزلهم - [00:21:58](#)
لا ننزل احدا اي من الناس جنة ولا نارا حتى يكون الله ينزلهم اي ان امر ذلك لله رب العالمين فما جاءت الدلائل والشهاد عن الله وعن
المبلغ عنه رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:22:23](#)

فانه يشهد له بما دل عليه الدليل وجاءت عليه الشهاد من الكتاب والسنة قال والمراء والجدال في الدين بدعة والمراء والجدال في
الدين بدعة قد قال الله تعالى ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون. فالمراء في الدين بدعة - [00:22:44](#)
اي مما احدثه اهل الاهواء لان الدين ليس مراء ولا مماراة. وانما الدين اتباع ولزوم لما جاء عن الله وعن رسوله صلوات الله وسلامه
عليه وعمل بذلك ومن ترك العمل - [00:23:13](#)

بما جاء عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم ابتدلي بالجدل واصبح دينه هو الجدل والخصومة والاصل ان المسلم
يستمع لكلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام ليعمل به. فان اعرض عن العمل - [00:23:36](#)
الذى هو مقصود العلم ابتدلي بالجدل قال والمراء والجدال في الدين بدعة نعم قال رحمة الله تعالى ونعتقد ان ما شجر بين اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم الى الله - [00:23:58](#)

ونترجم على عائشة ونترضى عليها قال رحمة الله تعالى ونعتقد ان ما شجر بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم الى
الله نعتقد ان ما شجر بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم اي في هذا الذي شجر بينهم الى الله سبحانه وتعالى -
[00:24:18](#)

كما ان نشهد بخيريتهم وفضلهم وان ما وقع من خصومة وما شجر بينهم جاء عن اجتهاد وقع عن اجتهاد وقد صح في الحديث عن
نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال اذا اجتهد الحاكم - [00:24:46](#)

واصحاب فله اجر فله اجران واذا اجتهد فاختطا فله اجر واحد وذنبه مغفور على ان كثيرا مما ينقل لكتب الاخبار والتاريخ والسير فيما
فيما شجر بين الصحابة كثير منه كذب - [00:25:13](#)

كما نص على ذلك اهل العلم ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في كتابه منهاج السنة كثير من ذلك كذب ولا يجوز لانسان
ان يخوض فيما شجر بينهم - [00:25:34](#)

بين اصحاب النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه ولا يجوز ان يبحث في تلك الروايات بحثا يترتب عليه وجود شيء من الغل في
نفسه على بعض اصحاب النبي صلوات الله وسلامه عليه - [00:25:54](#)

وقد دأب في القديم والحديث كثير من اهل البدع الى ابراز شيء من من هذه الامور التي شجرت بين الصحابة من اجل ايجاد الغل
في نفوس الناس على اصحاب النبي - [00:26:12](#)

اه الكريم صلى الله عليه وسلم او تحريك الناس سب الصحابة او الوقيعة في الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم فالواجب في هذا
الباب الكف عما شجر بين الصحابة هذا هو الواجب الكف - [00:26:26](#)

كف النفس عن الخوض فيما شجر بين اصحاب النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. ويقال قولنا مجملا لهم مجتهدون في هذه الامور
ان صحت او مجتهدون في هذه الامور من اصاب منهم فله - [00:26:44](#)

اجران اجر الاجتهاد واجر الاصابة ومن اخطأ منهم فله اجر واحد على اجتهاده وحرصه وذنبه وخطأه مغفور لانه آآ وقع عن حرص
واجتهاد ونصح ولكنه لم يصل اما من جاء بعدهم فما شأنه - [00:27:06](#)

تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون احد السلف سئل عن ذلك فقال تلك فتنة طهر الله منها سيووفنا فلنطهر السنن لا نخوض في في في ذلك - 00:27:30

ولا يستثنى في هذا الخوض في هذا الباب الا امر واحد اكابر العلماء اكابر العلماء يدخلون في في في هذا الباب للرد فقط على المبطنة للرد على المبطنة مثل ما قال شيخ الاسلام - 00:27:56

ابن تيمية رحمة الله لما خاض فيهم اهل الباطل لزم اهل الحق ان يخوضوا فيهم بالحق اي رد اهل الباطل هؤلاء وتكذيبا لهم في افتراءهم او تقولهم او انتقادهم او وقيعتهم - 00:28:15

في صحبة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ذبا عن الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم وتبيننا مكانتهم العالية ومنزلتهم الرفيعة قال ونعتقد ان ما شجر بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم الى الله - 00:28:35

هذه خلاصة وافية امر من الله جل وعلا اما نحن لا نخوض في ذلك هذا معنى قول امر من الله لا نخوض في ذلك نترك امرهم الى الله سبحانه وتعالى - 00:29:00

وهم فيما كان منهم او فيما صح من ذلك بين مجتهد مصيّب له اجران ومجتهد مخطئ له اجر واحد وذنبه مغفور قال رحمة الله تعالى ونترجم على عائشة ونترضى عليها - 00:29:18

خصها رضي الله عنها من بين الصحابة ذكرها بالترجم والتراضي ربما لانها رضي الله عنها وارضاها من اكثر آآ الصحابة من تطاول على مقامها الرفيع ومكانتها العالية اهل الضلال وخصوصا الروافض - 00:29:42

فان كلامهم في الواقعية في ام المؤمنين رضي الله عنها وارضاها عائشة وطعنهم فيها وسبهم لها وشتمهم لها من اكثر ما كان منهم وقيعة في اصحاب النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:30:09

فلعله لاجل ذلك خصها والا فان هذا الترجم وهذا التراضي مطلوب تجاه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم لكن خصها لذل لعله لهذا السبب من اكثر من نيل منه - 00:30:35

ومن مقامها الرفيع عائشة رضي الله عنها وارضاها وقد اذ ذكر لها رضي الله عنها قوما ينالون من بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كلمة عظيمة وعجيبة رضي الله عنها - 00:30:55

ولها نصيب مما قالها نصيّب وافي من من المعنى الذي اشارت اليه قالت رضي الله عنها ان الله عز وجل لما انقطع عنهم اي الصحابة العمل هذا معنى كلامها ما احب ان ينقطع عنهم الاجر - 00:31:20

لما انقطع عنهم العمل ما احب ان ينقطع عنهم الاجر تشير رضي الله عنها الى ان هؤلاء السباب للصحابة لا يضر الصحابة او لا ينال الصحابة من سبهم شيء يؤخذ من - 00:31:45

حسناتهم وهذا معنى قوله ما احب ان ينقطع عنهم الاجر يؤخذ من حسناتهم للصحابة عملا او كما دل على ذلك الحديث حيث قال عليه الصلاة والسلام اتدرؤون من المفلس - 00:32:07

قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متعاع. قال ان المفلس من امتى من يأتي يوم القيمة بصلوة وصيام وصدقة ويأتي وقد شتم هذا وضرب هذا وقدف هذا وسفك دم هذا - 00:32:24

فيؤخذ من حسناته فيعطون الى هذا المعنى تشير رضي الله عنها بقولها اه ان انه لما انقطع عنهم العمل ما احب الله ان ينقطع عنهم الاجر نعم قال رحمة الله تعالى والقول في اللفظ والملفظ وكذلك في الاسم والمعنى. والقول في ان اليمان مخلوق او غير مخلوق بدعة - 00:32:39

اه ويؤجل هذا الى اللقاء القادم باذن الله سبحانه وتعالى نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا - 00:33:08

وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اتي نفوسنا تقوها ورذكها انت خير من زكاه انت ولهاها وموالها اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفرة والغنى اللهم اصلاح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:33:28

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معااصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك كن من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا
اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حييتنا واجعله الوارث منا - 00:33:53

واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا اولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:34:13

اللهم صل وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه جزاكم الله خيرا - 00:34:34